

الفقه الميسر - الطهارة ٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الاخوة عرفنا في اللقاء الماضي صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

والى يوم معنا مسائل تتعلق ارکان الوضوء سنن الوضوء والمسلم اذا توضأ يتوضأ كما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي بالارکان والمستحبات حتى يفوز بالاجر العظيم عند الله تعالى لكن - 00:00:19

من المهم ان يميز المسلم بين الفرض في الوضوء وبين المستحب حتى يكون على بينة اعضاء الوضوء الارکان منها هي التي ذكرت في القرآن الكريم. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - 00:00:40

وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين هذه الاعضاء اه الاربعة هي ارکان الوضوء غسل الوجه غسل اليدين الى المرفقين ومسح الرأس وغسل الرجلين الى الكعبين فاذا غسلت هذه الاعضاء وضوئك صحيح - 00:01:02

وهذا قد ينفع المسلم احيانا مثلا اذا كان مستعجلا ويختلف ان يخرج وقت الصلاة او ستفوته ركعة فدخل وتوضأ اتى بهذه الارکان وسيأتي معنا يمكن ان يتوضأ مرة وخرج حتى يدرك - 00:01:33

ا ما هو اعظم من تكبيرة الاحرام او الركعة وهذا من فقه المسلم وهذه الارکان عرفنا كيف يغسلها المسلم ويجب ان يعم العضو بالغسل وان يصيب الماء كل جزء من اجزاء العضو. اما الرأس - 00:01:54

ا الذي ينبغي على المسلم ان يعمم رأسه المسح كما مر معنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مسح رأسه بيديه يبدأ بمقدم رأسه ثم يذهب بيديه الى قفاه ثم يردهما الى المكان الذي بدأ منه - 00:02:18

فيعم سائر الرأس بالمسح لكن لو مسح اكثرا الرأس فيجوز كما ثبت عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم انه كان يضع يده على وسط رأسه ثم آآ يمرر يده الى مقدم رأسه - 00:02:39

فهذا يعني جائز وكذلك جاء عن سلمة بن الاکوع رضي الله عنه كان يمسح بمقدم رأسه فهذا جائز بالنسبة الافعال الاخرى مثلا اذا عرفنا ان هذه الارکان فلو ترك المسلم مثلا المضمضة والاستنشاق - 00:03:01

فوضوئه صحيح لأن المضمضة والاستنشاق كما سيأتي معنا من المستحبات آآ من فرائض الوضوء ايضا الموالاة بين اعضاء الوضوء يعني اذا غسلت عضوا تغسل العضو الذي بعده مباشرة ولا تترك فاصلا طويلا في العرف - 00:03:24

بحيث ان المتوضئ من رآه يقول هذا ما يتوضأ هذا غسل وجهه بعد يعني عشر دقايق غسل بيديه هذا ليس بوضوء مثل واحد مثلا كان يتوضأ غسل وجهه ورن اه التليفون - 00:03:49

فتتكلم في التليفون مثلا ربع ساعة عشر دقائق ثم قال تعال اكمل وضوئي وغسل بيديه بعد ذلك لا هذا وضوئه يبطل لانه ما والى بين اعضاء الوضوء والموالاة واجبة وفرض من فرائض الوضوء عند كثير من العلماء - 00:04:06

وثبت عند مسلم من حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا توظأ فترك موضع ظفر على قدميه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع فاحسن وضوئك وعند ابي داود - 00:04:28

من حديث خالد بن معدان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وفي ظهره في ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او امره ان يعيد الوضوء والصلوة - 00:04:44

تأمل امره ان يعيد الوضوء من اوله لان الفاصل طويل فما ينفع ان يرجع ويفسّل يعني فقط هذه اللمعة بل يعيد الوضوء مرة اخرى.

وان يعيid الوضوء والصلوة لان وضوءه باطل. فصلاته - 00:05:02

باطلة. ولهذا ينبغي على المسلم ان يعتني بايصال الماء الى اجزاء العضو ولهذا من فرائض الوضوء إزالة ما يمنع وصول الماء الى البشرة اذا كان على اليد او على القدم مثلا - 00:05:20

اـه شمع او عجين او طبقة عازلة تعزل الماء عن الجلد فهذا لا يصح فيه الوضوء. لابد ان يزيل هذه الطبقة مثل ما يضـعـه النساء من اـه طلاء الاظافـر يسمونـهـ المناكـير - 00:05:42

فهـذاـ طلاءـ الاـظـافـرـ طـبـقـةـ عـازـلـةـ تعـزـلـ المـاءـ عـنـ الجـلـدـ فـهـذـاـ لاـ يـصـحـ فـيـهـ الـوضـوءـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ تـزـيلـ هـذـهـ المناكـيرـ كذلكـ المـرـأـةـ يـنـبـيـغـ عـلـيـهـ اـنـ تـفـقـهـ هـذـاـ الـبـابـ - 00:06:02

هـنـاكـ موـادـ لـهـاـ جـرـمـ عـازـلـ اـكـتـبـونـ وـتـرـ بـرـوـفـةـ يـعـنـيـ عـازـلـ يـعـزـلـ المـاءـ عـنـ الجـلـدـ مـثـلـ هـذـهـ موـادـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ تـزـيلـهاـ وـاحـيـاـنـاـ بـعـضـ هـذـهـ موـادـ يـزـالـ مـعـ شـدـةـ الدـلـكـ بـالـمـاءـ - 00:06:24

المـهـمـ هـيـ اـخـبـرـ بـهـذـهـ موـادـ وـحتـىـ يـكـوـنـ اـهـ وـضـوـءـهـ صـحـيـحـاـ اـمـاـ موـادـ الـتـيـ لـاـ جـرـمـ لـهـ يـعـنـيـ مـثـلـ الحـنـاـ مـجـرـدـ صـبـغـ هـذـهـ ماـ يـمـنـعـ مـنـ وـصـولـ المـاءـ اـلـىـ الجـلـدـ - 00:06:45

وـكـذـلـكـ اـكـثـرـ الـزـيـوـتـ اوـ الـكـلـمـاتـ يـعـنـيـ تـرـطـبـ الـبـشـرـةـ وـالـبـشـرـةـ تـشـرـبـهاـ لـكـنـ ماـ تـمـنـعـ مـنـ وـصـولـ المـاءـ اـلـىـ نـفـسـ الـبـشـرـهـ هـذـاـ يـعـنـيـ يـجـوزـ وـلـاـ بـأـسـ بـهـ اـهـ كـثـيرـ الـاـنـ يـسـأـلـونـ عـنـ مـاـ يـسـمـونـهـ بـالـتـاتـوـ - 00:07:05

هـذـاـ الـذـيـ مـثـلـ طـبـعـاـ التـاتـوـ الدـائـمـ مـحـرـمـ الـذـيـ تـضـعـهـ بـعـضـ النـسـاءـ هـذـاـ يـكـوـنـ مـثـلـ الـوـشـمـ يـعـنـيـ تـذـهـبـ اـلـىـ طـبـبـ اوـ طـبـيـيـةـ يـكـوـنـ فـيـ دـاـخـلـ الـجـلـدـ يـغـيـرـ لـوـنـ الـبـشـرـةـ بـرـسـوـمـاتـ مـثـلـ - 00:07:26

هـذـاـ يـعـنـيـ يـبـقـيـ لـلـابـدـ هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ اـصـلـاـ لـاـنـهـ وـشـمـ لـكـنـ اـهـ عـلـيـهـ اـنـ تـزـيلـهـ لـكـنـ الـوـضـوءـ صـحـيـحـ لـاـنـ هـذـاـ اللـوـنـ دـاـخـلـ طـبـقـةـ المـاءـ يـصـلـ اـلـىـ الـجـلـدـ مـنـ الـاـعـلـىـ اـمـاـ مـاـ يـسـمـيـ بـالـتـاتـوـ الـمـؤـقـتـ الـذـيـ مـثـلـ لـاـصـقـ - 00:07:46

وـتـضـعـهـ النـسـاءـ مـثـلـاـ تـتـزـينـ لـزـوـجـهـاـ هـذـاـ جـائـزـ.ـ مـنـ الـزـيـنـةـ الـمـبـاحـةـ يـعـنـيـ تـضـعـ هـذـهـ يـعـنـيـ الرـسـوـمـاتـ مـثـلـاـ مـاـ تـكـوـنـ عـلـىـ هـيـئـةـ يـعـنـيـ ذـوـاتـ الـاـرـوـاحـ يـعـنـيـ هـذـاـ لـاـ بـأـسـ مـنـ التـزـينـ بـهـ لـكـنـ - 00:08:08

هـيـ اـدـرـىـ بـهـذـاـ اـذـاـ الـاحـوـطـ اـنـ تـزـيلـ هـذـهـ الرـسـوـمـاتـ اـذـاـ تـوـظـأـتـ هـذـاـ اـحـوـطـ اـهـ مـاـ اـدـرـىـ يـعـنـيـ مـثـلـ هـذـهـ طـبـقـةـ قدـ تكونـ عـازـلـةـ عـنـ المـاءـ اوـ مـاـ تـكـوـنـ عـازـلـةـ يـعـنـيـ فـهـيـ اـدـرـىـ بـهـذـاـ لـكـنـ الـاحـوـطـ اـنـ تـزـيلـ مـثـلـ هـذـهـ يـعـنـيـ طـبـقـاتـ عـنـ الـجـلـدـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - 00:08:28

اـهـ فـهـذـهـ يـعـنـيـ اـهـ الـارـكـانـ بـالـنـسـبـةـ لـلـوـضـوءـ.ـ اـمـاـ بـاـقـيـ الـاـعـمـالـ تـكـوـنـ مـسـتـحـبـةـ وـمـرـتـ مـعـنـاـ فـيـ صـفـةـ وـضـوـءـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـنـسـوـقـهـاـ مـنـ بـابـ التـذـكـرـةـ.ـ اوـلـاـ التـسـمـيـةـ بـسـمـ اللـهـ - 00:08:51

اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـتـوـضـأـ التـسـمـيـةـ لـيـسـتـ رـكـنـ.ـ مـنـ نـسـيـهـاـ فـلـاـ شـيـءـ عـلـيـهـ وـالـحـدـيـثـ الـوـارـدـ لـاـ وـضـوـءـ لـمـ يـذـكـرـ اـسـمـ اللـهـ عـلـيـهـ.ـ قـالـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ لـاـ اـحـفـظـ اـهـ حـدـيـثـاـ فـيـ هـذـاـ بـابـ اوـ لـاـ يـصـحـ فـيـ هـذـاـ بـابـ حـدـيـثـاـ اوـ لـاـ يـصـحـ فـيـ هـذـاـ بـابـ حـدـيـثـ.ـ كـذـلـكـ السـوـاـكـ - 00:09:10

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـوـلـاـ اـنـ نـشـقـ عـلـىـ اـمـتـيـ لـاـمـرـتـهـمـ بـالـسـوـاـكـ مـعـ كـلـ وـضـوـءـ السـوـاـكـ مـسـتـحـبـ عـنـ الـوـضـوءـ عـنـ الـصـلـةـ اـيـضـاـ.ـ كـذـلـكـ الـاـقـتـصـادـ فـيـ الـمـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـتـوـضـأـ بـالـمـدـ يـعـنـيـ مـلـىـ الـكـفـيـنـ - 00:09:31

وـالـمـدـ اـلـاـنـ تـقـرـيـبـاـ يـسـاـوـيـ نـصـفـ لـتـرـ.ـ يـعـنـيـ هـذـهـ الـقـارـوـرـةـ الصـغـيـرـةـ لـلـمـاءـ خـمـسـمـائـةـ اوـ يـقـولـونـ سـتـمـائـةـ وـخـمـسـ عـشـرـينـ مـلـىـ لـتـرـ.ـ هـذـيـ تـكـفـيـ لـلـوـضـوءـ الشـرـعـيـ يـنـبـيـغـ عـلـيـهـ مـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ لـاـ يـسـرـفـ فـيـ مـاءـ الـوـضـوءـ - 00:09:47

وـاـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـقـتـصـدـ وـاـنـ تـتـبـعـ السـنـةـ اـفـتـحـ الصـنـبـورـ صـنـبـورـ الـمـاءـ وـخـذـ مـاءـ ثـمـ اـغـلـقـهـ مـبـاـشـرـةـ وـاـغـسـلـ وـتـمـضـمـضـ مـثـلـ بـهـ.ـ ثـمـ اـفـتـحـهـ مـرـةـ اـخـرـىـ وـخـذـ مـاءـ جـدـيدـ وـهـكـذـاـ تـفـتـحـ وـتـفـلـقـ تـفـتـحـ وـتـفـلـقـ - 00:10:08

فـحـتـىـ يـعـنـيـ آـتـحـافـظـ عـلـىـ الـقـدـرـ الشـرـعـيـ.ـ وـهـذـاـ مـنـ الـمـسـتـحـبـاتـ لـلـوـضـوءـ.ـ كـذـلـكـ غـسـلـ الـيـدـيـنـ اـلـىـ الرـسـغـ فـيـ بـداـيـةـ الـوـضـوءـ هـذـهـ مـسـتـحـبـاتـ الـمـضـمـضـةـ وـالـاـسـتـنـشـاقـ مـنـ الـمـسـتـحـبـاتـ عـنـدـ عـنـدـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ - 00:10:26

لـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ ذـكـرـهـاـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ اـعـلـمـ رـجـلـاـ آـلـاـ الـوـضـوءـ قـالـ ثـمـ تـوـضـأـ كـمـاـ اـمـرـكـ اللـهـ وـيـسـتـحـبـ الجـمـعـ بـيـنـ الـمـضـمـضـةـ وـالـاـسـتـنـشـاقـ مـنـ كـفـ وـاـحـدـ - 00:10:46

لما تتمضمض وتستنشق ما تفرق بينهما تتمضمض ثلاث ثم تستنشق ثلاث لا تتمضمض وتستنشق من كف واحد يعني تأخذ ماء في

كفك تأخذ منه قليلاً للمضمضة ثم تكمل الاستنشاق مرة واحدة ثم - [00:11:02](#)

تخرج الماء من انفك. كذلك يستحب المبالغة في المضمضة والاستنشاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق الا ان

تكون صائمها كذلك يستحب تقديم اليمنى على اليسرى - [00:11:18](#)

في غسل اليدين وغسل الرجلين طيب انسان غسل اليسرى قبل اليمنى نسي وضوءه صحيح لأن اه التيامن مستحب وعائشة رضي

الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيامن - [00:11:32](#)

في تعلقه اذا لبس النعل وترجله اذا سرح شعره وظهوره يعني في وضوءه وفي غسله وفي شأنه كله وكذلك من المستحبات ذلك ان

تدرك اعضاء الوضوء حتى تتأكد من اصول الماء. كذلك - [00:11:50](#)

تخليل اللحية يعني الكثيفة باطن اللحية الكثيفة لا يجب غسله لكن يستحب يعني تقليل اللحية كما ثبت عن جمع من الصحابة رضي

الله عنهم. اما ظاهر اللحية اذا كانت البشرة ترى من ورائها فهذا يجب ان يغسل لأن من الوجه - [00:12:11](#)

ذلك آآ الترتيب بين اعضاء الوضوء طبعاً بالنسبة للمضمضة والاستنشاق جاءت بعض الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تمضمض

بعد ان غسل وجهه فهذا لا يأس به لكن المستحب ان تكون مضمضة قبل الغسل - [00:12:30](#)

الوجه آآ اما اذا خالف المسلم بين الترتيب آآ او خالف في الترتيب آآ بين اركان الوضوء يعني بين الاعضاء التي هي اركان مثلاً نسي

غسل يديه الى المرفقين ثم غسل وجهه - [00:12:49](#)

مثلاً وتوضاً وانتهي ثم تذكر بعد الصلاة فعند كثير من العلماء بل اكثر اهل العلم جمهور العلماء ان وضوءه صحيح لأن الترتيب

مستحب وهذا ورد عن جمع من الصحابة اه سئلوا عن رجل - [00:13:08](#)

غسل قدميه ونسبي ان يمسح رأسه قالوا يمسح رأسه بما في يده من بلل يعني بعد ان انتهي من وضوء تذكر انه ما مسح رأسه فافتوه

بان يمسح رأسه وضوءه صحيح - [00:13:30](#)

وان اراد ان يحتاط يمسح رأسه ثم يغسل قدميه مرة اخرى حتى يكون الترتيب صحيحاً ايضاً الترتيل في اعضاء الوضوء مستحب

يعني ان تغسل كل عضو ثلاث مرات الا الرأس يمسح مرة واحدة فهذا مستحب - [00:13:47](#)

ثبت في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ مرتين وكذلك في البخاري من حديث عبد الله

بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ مرتين مرتين - [00:14:07](#)

هذا جائز يستعملوا المسلم اذا كان مستعجل او اراد ان يدرك الصلاة مثلاً آآ كذلك من المستحبات الدعاء نختتم به فهذا الدعاء الذي

يكون بعد الوضوء دعاء عظيم له الاجر العظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:21](#)

ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداما عبده ورسوله الا فتحت له

ابواب الجنة الثمانية يدخل من - [00:14:42](#)

ايها شاء الوضوء طهارة لاعصائه. ثم هذه الشهادة لقلبك من كل ما سوى الله تجمع بين الطهارة الظاهرة والباطنة. وكذلك آآ ورد عن

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من قوله انه كان يقول بعد الوضوء سبحانك الله سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

الىك - [00:14:56](#)

هذا ورد اما الزيادة اللي نبهنا عليها في اللقاء الماضي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. هذى اه زيادة آآ لا تثبت في

ال الحديث وردت رويت عند الترمذى لكن من حديث عمر لكن حديث عمر ورد عند مسلم ومسلم ما روی هذه الزيادة لانها معلولة

ضعيفة - [00:15:22](#)

يعني يقتصر مسلم على ما ثبت والله اعلم. فهذه اهم المستحبات او هي مستحبات الوضوء وسائل الله تعالى ان في الدين وسائل الله

تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويزيدنا علماً والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - [00:15:47](#)

وصحبه اجمعين - [00:16:07](#)